**المقال القصصي**

المقال القصصي وليد الصحف الجزائرية ،فعند انبعاثه كان الشعب الجزائري يعيش حالة من الغليان والاحتقان لأن المشهد السياسي آنذاك كان يشوبه الصراع بين أصحاب الرضى بالأمر الواقع وتيار البحث عن الذات التي يحاول المستعمر أن يطمس هويته وهوية الشعب الجزائري.

جاءت المقالة القصصية بغرض إصلاحي للمجتمع كي تحافظ على هوية المجتمع وتؤسس لوعي فكري وسلوكي جديدين،فكان المقال يركز اهتمامه على هذه الفكرة ،حيث يبدأ بمقدمة خطابية وعظية يتبعها بسرد للحوادث ، يعكس هذا فيبدأ بسرد ووصف المناظر أو الحوادث ثم يعب ذلك بخطبة أو بمال قصير يؤكد فيه الهف والكرة التي يكتب من أجلها وقد يعمد الكاتب إلى أسلوب المحاضرات.، وقد يستعين كاتب المال القصصي بشخصية وهمية حوارية يجري معها حواره للتعليق على الأحداث الموجودة حتى يجر السامع أو القارئ إلى الغاية التي يهدف إليها أو الفكرة التي يدعو إليها.لقد تأثر المقال القصصي تأثيرا واضحا بأسلوب المقامة في الاستعانة بالشخصية الحوارية والتركيز على مكان أو شخص.

* مميزات المقال القصصي:
* لم يكن الهدف من المقال القصصي الترفيه أو التسلية أو تعليم اللغة أو التسلية والتلاعب بالألفاظ والجري وراء البديع .
* الهدف م المقال القصصي هو إصلاح المجتمع.
* نقد مظاهر الحياة والسلوكات العامة.
* نقد العادات والتقاليد التي تعيق تطور المجتمع.
* ربط الإنسان بقيمه الأصيلة ونقد الحضارة الغربية في جانبها المادي.

المرحلة الثانية:

انحصرت هذه الفترة بين الحرب العالمية الثانية واندلاع الثورة التحريرية الجزائرية، ففي هذه المرحلة تطور المقال القصصي من ناحية المضمون فتوسعت بذلك أدواته الفنية وقدرته على نقد المجتمع و عاداته وتقاليده التي قد تعوق في جوانب منها تمدنه وتطوره على جميع الأصعدة .

لقد تطورت المقالة القصصية في هذه الآونة وقد ظهر هذا على صعيد البنية العامة له ،من ناحية الشكل والأسلوب ،فأصبح الحوار هو الغالب عليه لا السرد والوصف وبذلك تحررت لغته من المفردلا والألفاظ القديمة وأصبحت لغته بسيطة ،نتيجة تطور الصحافة وتقدم التعليم والثقافة .

لقد كان كاتب المقال يكتب وفي ذهنه المقال ،لا القصة ولهذا يصعب التعريف لهذا المزيج بين المقالة التي فيها روح القص واسرد سوى أنها مقالة قصصية.

لقد انبثق عن هذا المصطلح مصطلحات هجينة أخرى كانت تحاول الحصول على بنية فنية واضحة المعالم ،مثل "المقام القصصي" الذي قام بدور بارز في الحياة الأدبية والفكرية ،فقد مهد مع "الصورة القصصية"التي ولدت معه لظهور القصة الفنية.

لقد كان للمقام القصصي دور تعليمي أكثر منه فني ،فلم تكن لديه السمات الفنية الناضجة التي تجعل منه كائنا أدبيا مستقلا بذاته لأن ما يجمعه بالأنماط الأخر هو صفة السردية فقط.